

حضارتنا وحضارتهم !!

مع أن (بـدر) كـانت فرقانا بين الحق والباطل وكان السـيف مؤدبا للكفار والطواغيت الـذين يأنفون أمام الناس يمنعونهم ويصـدونهم عن الحق إلا أن هـذه الغزوة ســطرت أنموذجـا حضاريـا في التعامـل مـع الأسـرى .. وإليكم هذا السياق أنقله من سيرة ابن هشام بشرح السهيلي ج3/ص54 " قال ابن إسحاق وحدثني نبيه بن وهب أخو بني عبد النار أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم حين أقبـل الأسـرى فرقهم بين أصحابه وقـال : اسـتوصوا بالأسـرى خيرا وقـال أبـو عزيز بـن عمير وكنت في رهـط من الأنصـار حين اقبلـوا بي من بـدر فكـانوا إذا وضـعوا غـدائهم وعشـائهم - العرب كـان لهم وجبتـان فقـط ! – خصـوني بـالخبز وأكلوا التمر لوصـية الرسول صـلى الله عليه وسـلم إياهم فما تقع في يـد رجل منهم كسـرة خبز إلا خصني بها فاستحيي فأردها على أحدهم فيردها علي ما يمسها . " ا.هـ فـأين هـذه الأخلاـق سادتي القراء من الأخلاق التي يعامل بها اليهود إخوانـا في فلسـطين مثلا يهشـمون عظام الأطفال بأمر داعيـة السـلام المزعـوم رابيـن ! ويضــربون بالرصـاص الحي رؤوس الصبيــة الـذين لا يملكون سوى الحجر ، وأين هذه الأخلاق من أخلاق النصارى في البوسنة والروس في الشــيشان والهنــدوس في الهنــد الــذين كـانوا في بـداية التسعينات يلعبون الكرة برؤوس وأجساد الأطفال في مجازرهم الهمجية ؟! إن تاريخنـا الإسـلامي يسـطر أروع الأمثلـة في الرقي الحضاري أثناء التعامـل في الحروب ووصايـا النـبي عليه السـلام وأبـو بكر وعمر للجند التي تمثل الأخلاق والفضيلة ولذلك عاش أصحاب الأديان المختلفة في عدل لم يعرفوه في تاريخ البشرية إلا في الخلافات الإسلامية .. نعم نحن أمة الحضارة وأمة الأخلاق ولو كره الكافرون والمنهزمون . أمة اقرأ لما أسـر سـادة قريش أمرهم النـبي صـلى الله عليه وسـلم أن يعلموا أبنـاء الأنصـار القراءة والكتابـة حيث إن مكـة كانت حاضـرة شـبة الجزيرة لما فيهـا من تجارة مع الشام و اليمن ، ولالتقاء الحجاج والشـعراء والخطباء في نواديها ، فلذلك اسـتفاد النبي عليه السـلام في بدر من هذه القضـية وأمر بمـا يمكن أن نسـميه نقلا حضاريا فتعلم بالفعل صبيان المدينـة من الأنصـار ، ومنهم من سـيكتب الـوحي وكـان منهم من تولى زمـام كتـابة الـوحي في المسـتقبل كزيـد بـن أرقـم رضـي اللـه عنهـم أجمعين . هذا الموقف من النبي القائد عليه السـلام يـدل على أهميـة التعليم وعظمه في سمو الأمة ، واليوم للأسف نجد الكثير من الدول الإسلامية الغنية مع فقرها لا تعطي التعليم أولوية بل حتى الكثير من الدول الإسـلامية الغنية تغفـل ذلك ، ونجـد أن ميزانيـة الوزارات العسـكرية تتصـدر القائمـة وقد تنفق بعض هذه الدول على بعض الأمور غير الهامة ملايين الدولارات من مثل الإنفاق على كرة القـدم وغيرها من الرياضات السـلبية التي لا تعود على صحة الفرد ولاـ عقله بالفائـدة . وكما يقول الـدكتور ديفيـد مرولي أسـتاذ طـب الطفولـة الـذي نـال جـائزة الملـك فيصـل إن قيمـة طـائر عسـكرية واحـدة تؤسـس مئـات المـدارس الـتي تعنى بإعـداد الأجيـال وصـناعة عقولهم وأفكـارهم ومن المناقضات التي تعيشـها أمـة الإسـلام إنهم مع كـل هـذا الإنفاق الهائل على الآلـة العسـكرية والجيوش إلا إنهم عالة على أعدائهم فهم الذين يسـتورد منهم المسـلمون الأسـلحة ثم هم الـذين يسـتنصـرونهم للـدفاع عنهم .. إننـا نؤذي المسـلمين في كـل بقعة وتجد هيئاتهم صـماء خرساء لا تنصر مسلما مظلوما أو مقهور .!! سادتي القراء ما لم نعط التعليم أولوية لن تنصـر أمتنا وما لم ندعم نشر الكتاب مـن خلاـل المنظمـات الشـبابية ، ومـا لم نعلم الجيـل القراءة المنصـفة

بيان آل مختار
السيرة الذاتية
المكتبة
المقالات
قالوا عنه
التدريب والتعليم
الشجرة العائلية
آراء وتعليقات
سجل الزوار

القائمة البريدية
الاسم:
البريد:
أشترك إلغاء الإشتراك

قائمة الجولات
الجوال:
أشترك

الناقـدة الباحثـة عن الحقائق والمعاني النافعـة فإننا سـنظل أمة متخلفة ولـو كـان عنــدنا أعظـم الطـائرات وأجمـل البنايـات لأن الحضـارة علم وأخلاق وسـلوك وفهم ولقـد كان البدوي البسـيط أقدر على التفاعل مع كلمة اقرأ فما هي إلا فترة بسـيطة حتى أوجد هذا البدوي اعظم حضارة عرفتها البشـرية انطلقت من هـذه الكلمـة .. اقرأ . سادتي القراء أتمنى أن تكونوا قد اسـتفدتم بهذه الوقفات السـريعة مع الغزوة العظيمة وكل عام ونحن وإياكم وأمة اقرأ وبدر في خير ونصر وتمكين .. ودمتم .

عدد القراء: 11   التعليقات: 0

رجوع   طباعة الصفحة   أرسل لصديق   أعلى الصفحة

التعليقات

تعليقك على الموضوع

الاسم

البريد الالكتروني

العنوان

التعليق

شارك

أعلى الصفحة

056234